

نماذج من عمليات النصب التي يتعرض لها العمال العرب في الورش الاسرائيلية



في ظل "تحسين شروط المعيشة" اعداد بطاقة متزايدة في اوساط العمال

وتصرف به. وخلال سنوات العمل تراكمت لآخرة مبالغ كبيرة عند المتعهد زادت قيمتها عن ثلاثة الاف دينار، وذلك بسبب تأخير دفع الاجور ودفعه سلفة على حساب الاجر وهكذا. بعد اتمام العمل فوجئ العمال بما فيهم الاخوة باستفنا المتعهد عنهم، ورفض المتعهد دفع اجورهم المتراكمة بما فيها المبلغ المحصل من شركة التأمين لحساب حادث السيارة. وكالعادة لجأ المتعهد للمساطة في البداية وتم الى الرفض الصريح بحجة انه لا يملك المبالغ التي يطالبونه بها. لجأ العمال للمحكمة في بئر السبع التي حكمت لهم بكامل اجورهم وكذلك بالاعتاب المحكمة، على ان تدفع على اقساط. استلم العمال القسط الاول وبعد ان تسلموا اعمارا لاستلام القسط الثاني فوجسوا بكتاب المحكمة يحرمهم انهم فازوا باستلام القسط الاول ولن يتوالوا اي مبلغ اضافي وعليه يتوجب عدم العودة للمطالبة بالاقساط المتبقية.

وعلم مكتب نقابة الظاهرية، ان هذه الحادثة ليست الاولى مع هذا المتعهد، وتكررت ايضا سائفة نفس الكاتب في نفس المحكمة للمتعهد وحديثه للعمال بوجود عدم المراجعة يطلب مستحقاتهم.

اعتداء

بماني عمال قرى ترقوميا وبيت اولا ونوبا خاراس وصوريف، الذين يعملون في "بيت شيش" من استفزازات يومية على ايدي المتطرفين اليهود. واقاد العامل طارق عبد الحلبي حلاحة بانه تعرض بتاريخ ٢٦/٨/٨٦ لملصقة اعتداء من قبل مجموعة من المتطرفين سرقوا ساعته بعد ان تركوه ملقى على الارض وقد سال دمه جرا الضرب والركل.

خلاصة

هذه النماذج، وبديهي انه يوجد غيرها الكثير، قدسنا بهذا الاسباب كادلة دامغة على الاستغلال المزدوج الطبقي والقومي المستند الى سلطة الدولة المحتلة. ولا نلظن اننا نتسرع بالاستنتاج انه لا بديل امام العمال سوى رسم صفوفهم والانضمام في لجان عمالية تسيطر في الدفاع عن حقوقهم وصيانة امانيهم وكرامتهم أولا وانتزاع مستحقاتهم عندما يلزم الامر.

اقرب مدينة بيت شيش، بملكته لكرم زيتون. اقتنع المستوطن ثلثة عمال من بلدة يطا بتضمينهم ثمار الكرم. كتب الطرفان اتفاقية ضمان مقابل ٤٠٠ دينار اردني دفعوا منها ١٥٠ دينارا كمبرون، ومئة اخرى في اليوم التالي على ان يبدوا الحظف بعد يومين. وفي الموعد المحدد جاء الثقله ومعهم ابناءهم وعائلاتهم لبدء العمل ففوجسوا ان الزيتون قد تم قطانه كله. وهوما انهم وقوا ضحية عملية احتيال مكشوفة اذ ان الكرم غير مملوك لذلك المستوطن المتعاقد معهم. اما المستوطن فقد اختفى. اتصلوا بابخيه محاولين استرجاع ما دفعوه فحصلوا على وعود معسولة ومساومات متعددة استمرت حتى فات على موعد الضمان اكثر من خمسة اشهر ولتقلب الوعود المعسولة الى تهديد بالاعتداء عليهم وبالتنبيه عليهم ببدء العودة الى المنطقة كلها والا..

فصل.. بحجة "أمنية"

فعلت ادارة مستشفى في بئر السبع عاملة بتنظيفات تبلغ من العمر قرابة الستين عاما. ورفضت الادارة تسليمها كتابا بالفصل وكذلك اتباعها المتحققة. سبق الفصل ارغام العاملة المسكينة على تنظيف غرفة المولدات الكهربائية. وادعى احد المسؤولين ان العاملة قامت برشق الماء متعددة على لفتلتها الكهربائية. وهكذا نسب طرذا من العمل بدون ان تنال اي شيء من مستحقاتها واتعابها. بدأت العاملة عملها في المستشفى منذ شباط

بلطجة - لكن بدعم قانوني

تقدم اربعة عمال من الظاهرية لمكتب النقابة بشكوى عمالية، فوافقه منهم اخوة، عملوا عند متعهد يهودي كبير من بئر السبع لاكثر من اربع سنوات. خلال العمل نشأ بين الاخوة والمتعهد نوع من رابطة الصداقة والثقة، لدرجة انه وقع لسيارتهم حادث، سجله المتعهد باسمه وحصل على مبلغ التعويض من شركة التأمين

اشكال الاستغلال التي يتعرض لها العمال العرب داخل الخط الأخضر كثيرة ومتنوعة مع انه يمكن تصنيفها في خاتتين: طبقي واثني. وفي اغلب الحالات يكون الاستغلال مزدوجا ويلفت الانتباه الى الاستغلال القومي يظهر على شكل بلطجة او زعزعة سائفة. ويستفيد المستغلون (بكر اللام) من حاجة العامل العربي العامة للعمل بسبب تفشي البطالة. ومن اعداد اشكال الحماية القانونية والنقابية لهم ومن غياب الوحدة في حالات عينية كثيرة، خلا عدم تجمعهم في لجان عمالية، وبالتالي غياب التضامن عند تعرض احدهم او مجموعة منهم لشكل فاضح ويشع من الاستغلال كالرأف فريسة النصب او البلطجة.. الخ.

ويضيق العمال ان عشرات من زملائهم تعرضوا لحوادث مشابهة من هذا المتعهد ومن غيره.. اخذ العمال بعد الحادث بتوحيد انفسهم في مواجهة امثال هذا المتعهد..

بلطجة

موظف في دائرة ضريبة الدخل، فرع العمل والعمال، من مستوطنة "خويلقة" القريبة من الظاهرية. اتفق مع عاملين من الظاهرية على سقف منزله بالقرصيد، وبموجب عقد مقاولة بالمقر، عمل العاملان قرابة الشهر تسلموا خلاله جزا من مستحقاتهم بعد الحجاج. وبعد اكمال الجمل اتضح ان المبلغ المتبقي يصل قرابة ٨٠٠ شيكل جديد (حوالي ٥٠٠ دولار). عند المطالبة رفض موظف الضريبة دفع المبلغ هكذا وبدون اي تبرير. قدم العاملان شكوى لمكتب النقابة في الظاهرية ويقوم المكتب بمتابعة القضية الان.

احتيال

ادعى مستوطن من موشاف تيرش

وفن النصب!

قبل حوالي اسبوعين قام متعهد في بئر السبع بتفصيل عاملين من بلدة ذوا، في اليوم الرابع الح العمال على المتعهد دفع اجورهم وذلك بعد ان علموا من زملائهم ان هذا المتعهد كثيرين غيره. اعتاد على تفصيل المال بضعة ايام ثم يقوم بطردهم ويرفض بمساعدة مجموعة من الزعران دفع اجورهم. وفضل فصل المتعهد العاملين من العمل ورفض دفع اجورهم وكل ذلك مصحوبا بالشتائم والتهديد. واجه العاملان المتعهد بملاباة لجأ كالعادة الى زعرانه. وراى من العاملين وفي منطقة تانية فابوا بضربه ضربا مبرحا جزا ما سموه تلازم العامل على سيده المتعهد..

عشية افتتاح السنة الدراسية الجديدة:

الاطر العمالية والجمهيرية تفتح العديد من معارض القرطاسية

يتوجه صباح الاثنين القادم، الثامن من ايلول الجاري، الوف الطلاب والطالبات الى مقاعد الدراسة في مدارس الضفة الغربية، ليهيأوا اول ايام السنة الدراسية الجديدة لعام ٨٦/٨٧. وكان العام الدراسي الجديد قد افتتح في قطاع غزة ومدينة القدس، يوم الاثنين الماضي، الاول من ايلول.



جانب من معرض القرطاسية الذي اقامته لجنة المرأة العاملة للفلسطينية في جبل المكبر

«من اجل مكانة الغلاء»

وتحت شعار "من اجل مكانة الغلاء" و"دعم اسرا الفلسطينية الكادحة"، اختتمت لجنة المرأة العاملة في جبل المكبر / قضا القدس "معرض القرطاسية الاول" الذي استمر خمسة ايام. وقد بيهت للزوار المدرسية لابناء العمال باسعار مخفضة تراوحت نسبها بين ٤٠ و ٤٠٠ بالمئة عن اسعار المكتبات في السوق. وابتدت نما المكبر ارتياحهم من اقامة المعرض في منطقة سكنهم. ونددت نقابة عمال البنات والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة خطوة مشابهة، عندما نقلت جانبها من معرض القرطاسية التي افتتحته يوم ٨/٢٥، ويستمر حتى ٩/٥، الى مواقع سكن العمال في قرية "عارورة" حيث يوجد مكتب عمالي تابع للنقابة، ووافقت الخطوة ارتياح واعجاب اهالي القرية وعملها..

مختلفة. ومن أبرز هذه الفعاليات للعام الدراسي الحالي، كانت معارض للزوار المدرسية، حيث تم انتاج معارض في مناطق القدس والخليل وبيت لحم ورام الله والبيرة وطولكرم

وتقوم اللجان العمالية ولجان المرأة العاملة والطلبة الثانويين والنقل التطوعي باستقبال هذه الفعالية الهامة بفعاليات وانشطة